فان ظاهر الانكار يفيد الابطال وظاهر الاختيار يفيد عدمه فيحمل الانكار
على الرجحان حصل التوفيق قال شيخنا الملوي والحق انه ليس الحامل
للسكاكي على ما اورده هذا التعليل بل تقليل الاقسام لان القوم اقتصروا
في توجيه رد التبعية الى المكنية ولم يعكس مع انه في كل منهما
تقليل الاقسام والجواب ان التبعية تابعة لغيرها فهي
مرجوحة فلا يحسن ردها اليها ولذا اختار الشارح هذه

الفريدة الثالثة

في تقسيم الاستعارة الى تحقيقية وتخييلية ذهب السكاكي
المقصود من النقل عنه ما بعد الا لموافقته القوم على الشق الاول
ومخالفته لهم في الشق الثاني الى انه اي الامر والشان ان كان المستعار
له وهو المشبه الذي استعمل فيه اللفظ محققا اي موجودا في
نفس الامر حسا بان يكون ~~اللفظ قد نقل الى امر [illegible] قال [illegible]~~
~~الاستعارة [illegible] تنقسم من المجاز لا تكون الا تحقيقية~~ واطلاق الاستعارة
فيشمل الموجود في الخارج المشار اليه بقوله حسا بان يكون اللفظ قد
نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة ~~عقلية ويقال~~
~~ان اللفظ نقل عن مسماه الاصلي فجعل اسما لهذا المعنى~~ حسية كرأيت
اسدا اي حماما فالمستعار له وهو الرجل محقق في الحس ويشمل الموجود
في الذهن المشار اليه بقوله او محققا عقلا بان يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه الاصلي
فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة في تشبيهه
بالمعنى الموضوع له كقوله تعالى في تعليم عباده كيفية الدعا
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق الذي هو عبارة عن الاحكام المعقولة
المدلولة للكتاب والسنة المطلوب العمل بها وهي محققة نقلا فالاستعارة
تحقيقية وبين الشارح وجه تسميتها بذلك فقال لكون المستعار
له اي المشبه محققا له اي ثابتا في نفس الامر متيقنا صفة كاشفة

فلا

فلا حاجة الى قول الحفيد ان محققا راجع لقوله حسا ومتيقنا راجع لقوله عقلا
فهو لف ونشر مرتب والا يكن المستعار محققا لا حسا ولا عقلا بان علم
انتفاء ذلك فيصدق بصورتين وهما ما اذا تحقق انتفاء ذلك او احتمل الوجود
والعدم كالاظفار في انشبت المنية اظفارها بزيد فشبهت المنية
اي الموت بالسبع في الاغتيال للنفوس فاخذ الوهم في تصويرها
بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهي الاظفار لان قوام اغتيال السبع
للنفوس يكون بالاظفار واطلق لفظ الاظفار على تلك الصورة الوهمية
فتكون استعارة تصريحية تخييلية عند السكاكي لانه اطلق اسم المشبه به على
المشبه وهو الصورة الوهمية والقرينة اضافتها الى المنية وهي قرينة
الاستعارة بالكناية التي هي المنية كما قال فتخييلية لبنا المستعار
له على التوهم والتخييل وهذا التقسيم الذي ذكره زبدة اي خلاصة
ما ذكره السكاكي بل هو عينه والا اي وان لم ننظر لخلاصته بل نظرنا لنفس
الامر فلا يصح التقسيم المذكور للعلة التي ذكرها بقوله فالقسمة
التي يستفاد من كلامه اي السكاكي ثلاثة تحقيقية كرأيت اسدا
يرمي وتخييلية كانشبت المنية اظفارها بزيد ومحتملة لهما كالصبا
في قول زهير ، صحا القلب عن سلمى واقصر باطله ، وعري افراس الصبا ورواحله ،
وصحو القلب افاقته من سكر العشق اي سلا سلمى واقصر اي امتنع عن
باطله اي ميله الى الهوى وعري افراس اي ازيل عنها سروجها فتكون الصبا
باقيا على حقيقته وهو الشوق وشبهت دواعيه كالفراغ والنظر بالافراس ثم
واستعير اسم الافراس للدواعي بجامع الاعانة على الغرض فتكون استعارة
تحقيقية وان تشبه الصبا بجهة يقتضي بها الغرض كالجهاد بجامع الرغبة
في كل او الاعانة على الغرض فيأخذ الوهم في اثبات افراس له مشبهة بالافراس
المحققة ويستعار اسمها للافراس المتوهمة المتخيلة فتكون تخييلية
اي للتحقيقية والتخييلية لا تخرج عنهما جعل مال القسمة الاخماس
في التحقيقية والتخييلية اي الكنفي بهما على انها داخلة فيما بعد الا ان الخير

Copyright © King Saud University